العربي الصغير

• ملحق « للعربى » بالمجان • العدد ٤٥ • ربيع الثانى ١٣٨٣ – سبتمبر (أيلول) ١٩٦٣

قصة ألفريد نوبل

أراد أن يكفّر عن اختراعه الديناميت فوهب ثروته لإنشاء جائزة نوبل

الميدالية الذهبية التى تمنح للفائزين بجائزة نوبل
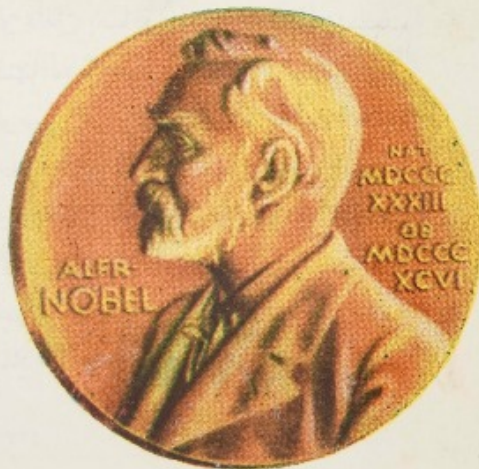
الانفجار الذى حدث فى ورشة نوبل بالقرب من استكبولم وأدى الى وفاة أخيه الاصغر وآخرين

• ولد الفريد نوبل فى مدينة استكهولم بالسويد فى ٢١ اكتوبر ١٨٣٣ وكان أبوه فلاحا فقيرا ولكنه شق طريقه فى الحياة بكده وكفاحه حتى أصبح مهندسا عسكريا . ولما

نَبُوخَذْنَصَّرْ

الملك الذى أنشأ
برج بابل
والجنائن المعلقة

كان البابليون من أوائل الشعوب التى وصلت الى مستوى عال من الحضارة والمدنية فى العصور القديمة فى بلاد ما بين النهرين (العراق) . وقد أقاموا امبراطورية كبيرة وجعلوا من مدينة بابل عاصمة لها . وكان ذلك حوالى سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد . وبعد خمسة قرون ، أى فى سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد تغلب عليهم الآشوريون ونهبوا عاصمتهم بابل ودمروها . وفى عام ٦١٢ قبل الميلاد قوى البابليون وتغلبوا على الآشوريين وأعادوا بناء امبراطوريتهم مرة ثانية .

كان ثانى ملوك الامبراطورية البابلية الثانية هو « نبوخذ نصّر » الذى حشد جيشا قويا ونظمه وفتح به الاقاليم ، الواحد بعد الآخر . وقاد بنفسه جيشا عرمرما استولى على كثير من البلاد المجاورة وأسر ملوكها وأمراءها وأسر بضعة آلاف من أهلها أخذهم كعبيد الى بابل ، وهذا ما يعرف فى التاريخ بالسبى البابلى وكان ذلك عام ٥٨٧ قبل الميلاد . وفى خلال ثلاثين سنة حقق نبوخذ نصر أحلامه فى التوسع وأصبح أقوى ملك فى الشرق .

★★★

وقد اشتهر نبوخذ نصر بجانب فتوحاته وأمجاده العسكرية بالاعمال العمرانية . ومن بين هذه الاعمال شارع طويل خصص لسير مواكب الاحتفالات رصفت أرضه بالبلاط ، أما الجداران القائمان على جانبيه ، فكانا من الحجارة المطلية باللون الأزرق البراق ؛ وقد نقشت على كل حجر من حجارة هذين

قاد نبوخذ نصر جيوشه وفتح البلاد المجاورة غازيا ، وأسر ملوكها وامراءها والافا من اهلها

الجنائن المعلقة فى بابل وهى احدى عجائب الدنيا السبع القديمة

الجدارين عبارة : « نبوخذ نصر ملك بابل هو أنا » .

جمع نبوخذ نصر اموالا وثروات طائلة فى عاصمته . ولحماية هذه الكنوز ، اقام حول العاصمة اسوارا بلغ طولها ٥٦ ميلا .

★★★

وقد زاد فى عظمة بابل ، البرج الذي بناه هذا الملك فيها ، والذى يعرف ببرج بابل . كان هذا البرج عبارة عن معبد كبير اعلى من الاهرامات . ولكنه انهار . فاعاد نبوخذ نصر بناءه وصمم على أن يرفع قمته حتى « تناطح السحاب » .. كان برج بابل مكونا من سبعة أدوار ، كل دور أصغر من الدور الذى تحته . اما قاعدة البرج فمساحتها ٢٨٨ قدما مربعا ، وبلغ ارتفاعه ٦٥٠ قدما . وقدر عدد قوالب الطوب « الطابوق » التى استخدمت فى بنائه بـ ٥٨ مليون طوبة . اما فى أعلى البرج فقد اقيم ضريح للاله البابلى « مردخ » طلى بالذهب كي يرسل بريقا تمكن رؤيته من مسافة بعيدة .

★★★

وجنائن بابل المعلقة هي احدى عجائب الدنيا السبع القديمة . ويقال أن نبوخذ نصر قد أقام هذه الجنائن اكراما لزوجته الجميلة الاميرة اميتيس من مقاطعة ميديا . كانت الاميرة اميتيس تحب وطنها وتعشق طبيعة بلادها الجبلية الجميلة ولكي يجعلها زوجها لا تحس بالغربة بنى لها هذه الجنائن على شكل مصاطب ، الواحدة فوق الاخرى ، على جانب ضفة نهر الفرات كي تظهر كأنها جبل ، ووصل بين هذه المصاطب بسلالم من الرخام ، وغرست فيها

تمثال للملك نبوخذ نصر البابلي الذى بنى برج بابل والجنائن المعلقة

كان برج بابل مادة طيبة ، للفنانين والرسامين ، وقد تخيله كل منهم بصورة مختلفة عن الآخر .. والى يسار هذا الكلام نموذج صغير للبرج كما تخيله فنان فرنسي عام ١٤٢٠ وهذا النموذج موجود حاليا فى قصر الدوق بد فورد ..

الى اليمين : رسم آخر لبرج بابل وقد تخيله الرسام على شكل حلزوني دائري يصعد اليه بواسطة درجات خارجيـــة ..

صورة اخرى للجنائن المعلقة كما تخيلها فنان امريكي ..

الاشجار والزهور على اختلاف أنواعها وألوانها .

وكانت المياه ترفع من نهر الفرات الى اعلى طبقة في الجنائن بآلات مائية مخبأة في اساطين تناوب اداراتها طوائف من الرقيق . وفوق هذا السطح الاعلى ، الذي يرتفع عن الارض خمسا وسبعين قدما ، كانت نساء القصر يمشين في ممشيات اجمل من ابهى الشرفة ، تحيط بهن النباتات الغريبة والازهار العطرة .

هذه هي بابل بجنائنها المعلقة وبرجها .. المدينة التي اراد الاسكندر الاكبر أن يجعلها عاصمة امبراطوريته الشرقية ، ولكنه توفي قبل أن يحقق هذه الأمنية .